# نظرية التواصل
# في ضوء اللسانيات الحديثة

**محند الركيك**

**كلية الآداب- تازة**

**مقدمة:**

الحديث عن التواصل يقتضي بالضرورة الحديث عن الدرس اللساني الحديث، ذلك أن الباحث النبيه لن يكلف نفسه عناء البحث عن مكانة نظرية التواصل داخل اللسانيات العامة، ومن الخطأ أن نجزم بأن ظهور هذا العلم القديم- الجديد ارتبط بشانون وويفر، Weaver, C E. Shannon أواخر الأربعينات، رغم ما لهما من أياد بيضاء في إخراج هذا العلم من دائرة الوجود بالقوة، ومن علم لا يزال قيد التشكيل إلى علم موجود بالقوة وقائم بذاته له موضوعاته المتعددة ومفاهيمه الإجرائية الخاصة به. إن البحث عن إرهاصاته الأولى ستدفعنا، حتما إلى العودة إلى أعمال لسانيين كبار(1)، حيث سنجد في ثنايا مؤلفاتهم تأملات وأراء ومشاريع تقدمية حول مفهوم التواصل، والمتأمل في كتاب اللساني الشهير فيردناند دو صوسير سيكتشف أن الرجل كان في طليعة الباحثين الذين كانوا يطمحون إلى التأصيل لعلم التواصل. ويبدو أن صاحب "المحاضرات"استفاد من أعمال الفيزيائيين والرياضيين التي تناولت إشكال التواصل منذ أواخر القرن التاسع عشر،ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر لوديك Ludwig، وبولتزمان Boltzmann وأندريفيش ماركوف Andreievitch Markov، ورالف ويندون هارتلي Ralph windon Hartley (2).

من هذا المنطلق، فإن هذه الورقة تطمح إلى النبش في اللسانيات الحديثة باحثة عن التواصل في ثنايا مؤلفات بعض فحول اللسانيات الحديثة. نظرا لشساعة الموضوع وصعوبة تحديده ولكون المقام لا يسمح بالإلمام ببسط وجهات نظر أغلب اللسانيين،فإننا سنقتصر على صوسير باعتباره المؤسس للتواصل اللساني، وعلى رومان جاكوبسون باعتباره المنظر لهذا المفهوم وعلى يده حقق طفرة نوعية. على أن نعود في مناسبة مقبلة لنتناول أعلاما آخرين من أمثال رائد المدرسة الوظيفية الفرنسية أندري مارتيني وإيمل بنفنست وبوتيي وغيرهم...

## I- مرحلة التأسيس:

### I-1 فردناند دو صوسير F.de Saussure

يعتبر كتاب" المحاضرات(3) لصاحبه صوسير انطلاقة علمية ومنهجية هامة في تاريخ العلـــوم الإنـــسانية بعامة والعلوم اللسانية بخاصة، وبالرغم من الإنجاز العلمي الذي حققه الدرس اللساني المعاصر على يـــد التوليدية خلال العقود الأخيرة، وتجاوزه للسانيات صوسير، فإن هذا الأخير لا يزال حاضـــرا بقـــوة، ولازالت أغلب آرائه مثار نقاش إلى اليوم. إذ لم يترك صاحب "المحاضرات" بابا إلا وطرقه أو موضوعا إلا وعالجه ، وإليه يرجع الفضل في إرساء دعائم جل المكونات اللسانية (التركيب،الفونولوجيـــة،علم الأصوات...) ومكونات خارج لسانية(لسانيات جغرافية، لسانيات اجتماعية ،سيميولوجيا....).لقـــد حظي التواصل بدوره – موضوع هذه الورقة – بنصيب أوفر من الدراسة من قبل هذا العالم اللغـــوي الفذ الذي قدم خدمات جليلة للسانيات الحديثة و للعلوم الإنسانية على حد سواء.

1-كيف إذن، تناول صوسير مفهوم التواصل؟

2-ما هي الدواعي المعرفية والمنهجية التي دفعته إلى تناول هذا المفهوم؟

3-وكيف استطاع صوسير أن يوفق بين منهجه البنيوي المحايث المنغلق، والتواصل كمفهوم منفتح وغير قار؟

أول ملاحظة أثارت انتباهنا ونحن نتفحص كتاب " محاضرات في اللسانيات العامة" أن صوسير لم يتحدث بشكل صريح عن التواصل، وإنما أشار إليه في معرض حديثه عن ثنائية: لغة /الكلام، وعما أسماه ب "مدار الكلام"، ومهما يكن من أمر، فإن صوسير لم يخصص فصلا أو مبحثا للتواصل؛وأهم ما يمكن استخلاصه من أفكاره وآرائه حول التواصل،هو انطلاقه من تصوره لشخصين (A) و (B) يتواصلان ويتحاوران فيما بينهما. وقد حدد صوسير خطوات صيرورة التواصل بين هذين الشخصين في الآتي:

تبدأ عملية التواصل انطلاقا من دماغ المتكلم (A) متخذة شكل تصورات متشكلة من متوالية من الأصوات (الصورة السمعية) لتنطلق في اتجاه أذن المخاطب، وهي في بادئ الأمر عبارة عن أصوات ورموز غير مفهومة، بيد أن تأويلها في ذهن المتلقي يحول هذه المتوالية الصوتية (الدال) إلى مفهوم مؤول ذهنيا ومتفق عليه اجتماعيا، وهنا نكون إزاء مدلول دال عن وظيفة تواصلية؛ لنجاح الدورة الكلامية يشترط- حسب صوسر-انطلاق الموجات الصوتية من دماغ (A) -المتكلم إلى أذن(B) - المتلقي، في

حالة تجاوب هذا الأخير مع المتكلم (A) ينبغي له أن يسلك نفس الخطوات التي سلكها المرسل (A)أي الانطلاق من دماغ (B) في اتجاه أذن (A). ولتجسيد هذه الدورة الكلامية اقترح صوسير الخطاطة الآتية :

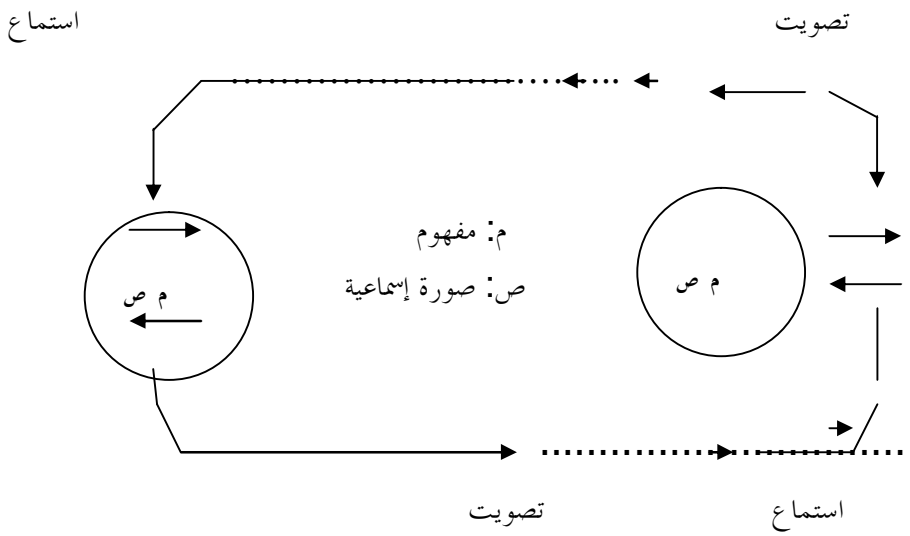


بالرغم من هذا السبق العلمي الهام الذي أنجزه صوسير، فقد تبين له أن ما قام به ليس عملا كاملا ومقنعا، لذلك أضاف عناصر أساسية كالأعضاء النطقية والفيزيولوجية والجانب النفسي، وباختصار شديد يمكن تقسيم الصيرورة التواصلية أو المدار الكلامي- بتعبير صوسير إلى ما يلي:

1-عنصر خارجي تمثله أعضاء نطقية وسمعية ( الفم، الأذن...)، وعضو آخر داخلي كالمخ وغيرها من الأعضاء الداخلية الأخرى.

2-المستوى النفسي وهو بمثابة تحضير واستعداد سيكولوجي لإصدار الرسالة وتلقيها.وما يبرر حضور هذا المعطى السيكولوجي لدى صوسير وتغليفه للعلامة بنزعة نفسية، هو استفادته وتأثره ب علم النفس الذي كان موضة علمية في عهده .

3-رسالة صادرة من دماغ المتكلم(A) في اتجاه أذن المخاطب (B)، أو من دماغ هذا الأخير(B) في اتجاه أذن الأول (A)، حيث يتم تناوب وتبادل الرسائل بين الطرفين الأساسيين في العملية التواصلية.

من خلال بسطنا ل" مدار الكلام" الصوسيري، نفهم أن صاحب "المحاضرات"أراد أن يقول إن العلامة عبارة عن عملية تواصلية بين باث ومخاطب يرغبان في التواصل وتبادل الأخبار

والمعلومات.ومعنى هذا أن صوسير أول بنيوي يؤسس لنظرية التواصل، وقد اعترف له البنيويون بقصب السبق في تأسيسه لنظرية التواصل من داخل اللسانيات البنيوية، حيث استطاع أن يزاوج بين النزعة البنيوية الأرتدوكسية والانفتاح على المجتمع باعتباره المكان الطبيعي الذي ترعرع فيه التواصل؛وما يدعم توجهه المنفتح على العلوم الاجتماعية(علم الاجتماع،علم النفس...)هو تلك الموازنة التي أقامها بين اللغة كملكة فطرية بشرية، واللسان كمؤسسة اجتماعية، ثم الكلام باعتباره نشاطا فرديا. وما تعرض له صوسير من انتقادات كانت صادرة في أغلبها عن باحثين ماركسيين(4)، والمتأمل في محاضرات صوسير سيلمس مدى حضور نزعة دوركايم الاجتماعية في تفكيره اللغوي(5).

والجدير بالذكر أن التواصل لدى صوسير لا يقتصر على استعمال المتكلم لعلامات اللغة الطبيعية فقط، بل يتجاوز ذلك إلى ما هو غير لفظي ، وفي هذا السياق تنبأ صوسير بميلاد علم جديد سيكون له شأن عظيم في تاريخ العلوم الإنسانية برمتها، ويتعلق الأمر هنا بالسيميولوجيا(6). سيشمل هذا العلم الجديد- حسب صوسير- كل أنظمة التواصل اللفظية وغير اللفظية، وسيجعل من اللسانيات فرعا تابعا للسيميولوجيا.(7) ومن هنا يتضح أن صوسير أولى للتواصل عناية خاصة، حيث اعتبر السيميائيات الأصل فيما اللسانيات مجرد فرع يدرس في إطار هذا العلم الشاسع والواسع. وما يبرر كذلك الأهمية القصوى التي أعطاها صوسير لمفهوم التواصل قوله باعتباطية الدليل اللغوي (العلامة) متجاوزا بذلك الاعتقاد التقليدي السائد في الفكر اللغوي منذ أفلاطون وأرسطو القائل بالأنوماطوبية أي بمحاكاة الصوت للمعنى. يرتبط مفهوم الاعتباطية بالمجتمع وبأعراف التواصل الاجتماعي للسان ما،أي أن الاعتباطية تستمد مشروعيتها التواصلية من التعاقدات والاصطلاحات المتفق عليها من قبل عشيرة لغوية ما. وعليه، فالدليل لا يخرج، تبعا ل صوسير، عن دائرة المجتمع الذي يحدد ميكانيزمات وآليات التواصل سواء كان لغويا أو غير

## II -مرحلة التنظير:

-1 رومان جاكوبسون:

يعتبر رومان جاكسون أحد أبرز اللسانيين خلال النصف الأول من القرن الماضي، حيث أسس وهو، لا يزال طالبا، حلقة موسكو "1915 "بمعية أصدقائه مايكوفسكي وكليبنكوف، كما كان من الرواد الأوائل لحلقة براغ "1926" إلى جانب صديقه الروسي تروبتسكوي والتشيكيين ماتيو وموكاروفسكي وبوهسلاف(8) . وظل، رغم توجهه اللساني واهتمامه بقضايا اللغة، مرتبطا

بالشكلانية التي كان أحد أعمدتها. والأعمال العلمية التي أنجزهـــا جاكوبـــسون ســـواء في الأدب أو الشعرية أو غيرها من المجالات المتعددة كثيرة، وما يهمنا نحن في هذه الورقة هـــو الجانـــب المتعلـــق بالتواصل. فأهم بحث قام به في هذا االشأن هو البحث القيم الذي نشره ضمن منشورات حلقة بـــراغ سنة1929 والذي تناول فيه الوظائف المتعددة للغة. وقد جعله هذا العمل يتبوأ مصاف المنظرين الكبـــار لمفهوم التواصل، لاسيما بعد استفادته من التطور الحاصل في مجال البيداغوجيا وديـــداكتيك اللغـــات، ومن أهم الروافد العلمية والمعرفية التي استفاد منـــها جاكوبـــسون أبحـــاث الرياضـــيين ومهندســـي التواصل(9)، لاسيما العمل الجبار الذي قام به شانون وويفر الذي سيصبح المصدر العلمي الذي سينهل منه كل الباحثين والمهتمين بالتواصل، وقد عبر رومان جاكوبسون بشكل صريح عن أهمية هذا العمـــل الجاد الذي دفع بالتواصل إلى الإلمام، ودعا إلى التعاون بين اللسانيين والمهندسين-الرياضيين، وأكد على أهمية التكامل المعرفي والعلمي بين مختلف الحقول المعرفية بغية إ غناء وإثراء هذا العلم الجنيني الـــذي لا يزال يشق طريقه ويبحث لنفسه عن موطئ قدم ومكانة داخل العلوم. ولا يتصور رومان جاكوبـــسون قيام علم التواصل بدون الاستناد إلى علوم مجاورة وقريبة كالانطروبولوجيا ونظرية الإخبار (الإعـــلام) والرياضيات،حيث عبر جاكوبسون بنفسه عن هذا التداخل والارتباط العلمي الذي يربط اللـــسانيات بهذه العلوم(10) .

### 1-2 خطاطة جاكوبسون التواصلية:

حينما اطلع جاكوبسون على أعمال مهندسي التواصل السلكي واللاسلكي لاسيما ماكاي Mackay وشانون، لم يجد صعوبات في التأقلم مع مفاهيمهم ومصطلحاتهم العلمية كالشفرة، الرسالة، القناة، التشويش،الإطناب.لأن مثل هذه المصطلحات كانت متداولة في اللسانيات و المنطق (لغة-كلام، نسق لساني...). وفي هذا السياق عبر جاكوبسون عن ارتياحه وسعادته بمدى انسجام أعمال اللسانيين مع آراء مهندسي التواصل، إذ شكلت أبحاث كل فريق تكاملا وتبادلا معرفيا،حيث نلمس هذا التأثير والتأثر من خلال استفادة المهندسين من ثنائيات الملامح التمييزية الفونولوجية، أما فوائد المهندسين على اللغويين فهي كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا. سنعرض هنا خطاطة جاكوبسون اللسانية التي تبرز بشكل واضح البعد اللساني للتواصل ، حيث نلمس ذلك من خلال جعل هذه الخطاطة التواصلية غير قابلة للفهم والتأويل إلا في إطار اللسانيات ، لذلك يحق لنا أن نسميها بالخطاطة اللسانية، ولإضفاء الطابع اللساني على هذه الخطاطة قام جاكوبسون بإدخال مفهومين أساسين وهما: المرجع (أو السياق)،

والصلة contact التي يقصد بها تلك القناة أو ذلك الاستعداد النفسي الذي يربط بين الباث والمتلقي. يعتبر السياق والصلة من أهم العناصر الأساسية لنجاح ولضمان عملية التواصل ،إذ لا يمكن تصور قيام تواصل لساني دون الاستناد إلى هذين المفهومين. وقد صاغ جاكوبسون هذه الخطاطة اللسانية على الشكل الآتي:

السياق (المرجع)

المرسل .....الرسالة.....المرسل إليه

إليه

الصلة

الشفرة (السنن)

يضطلع المرسل ببعث الرسالة إلى المرسل إليه، و يعتبر الطرف الأساسي في العملية التواصلية، قد يحدث في بعض الحالات أن يشغل في الوقت ذاته وظيفة المرسل والمرسل إليه كما هو الشأن في حالة الحوار الباطني أو المونولوغ الداخلي. أما المرسل إليه فهو الطرف الثاني الأساسي في الصيرورة التواصلية الذي يتلقف الرسالة التي يبعثها الباعث، وهو المؤهل لفهمها وتأويلها. يقصد بالرسالة تلك المعلومة أو ذلك الخبر الذي يشكل حلقة وصل بين العنصرين الأساسيين(المرسل والمتلقي) في العملية التواصلية.

**-1-3 الوظائف الست لدى جاكسون(11)**

يرى جاكوبسون أنه في حالة التركيز على عنصر من عناصر الخطاطة اللسانية الآنفة الذكر يلاحظ هيمنة وظيفة ملازمة لهذا الطرف أوذاك. وسنتناول كل وظيفة من هذه الوظائف على حدة، و سنبرز خصائصها مع التمثيل لبعض الوظائف كلما اقتضت الضرورة المعرفية والمنهجية ذلك، مستندين في ذلك إلى آراء جاكوبسن وآخرين.

**3 -1 الوظيفة التعبيرية La fonction expressive**

تتمحور هذه الوظيفة كما هو واضح من خطاطة جاكوبسون- حول المتكلم باعتباره الطرف الأول(المرسل) الذي يسعى إلى إيصال الخبر إلى الطرف الثاني (المرسل إليه)، بامكان محتوى الرسالة أن يتخذ عدة صيغ، فما يشغل بال الباث قد يعبر عنه بأحاسيس متعددة كالفرح والغضب والاستياء والتوسل والاستعطاف.....وقد تأتي الرسالة على شكل آهات أو تعجبات Interjection، وقد تعبر عن سخط أو غضب وصمود أو استغراب وحيرة أو استخفاف واستهزاء، موظفة التعابير

والأساليب التي تعج بها اللغات الطبيعية، وقد يتعمد المتكلم تنبير الكلمات أو تنغيمها (رفع الصوت أو خفضه)،علما أن النبر كمفهوم تطريزي يستعمل،عادة، للتعبير عن مواقف ذاتية للمتكلم،كأن يصور حالته النفسية المتوترة والغاضبة أو الهادئة، ويوظف لهذا الغرض ضمير"الأنا"و"je "le ،و"moi" le. وقد سميت هذه الوظيفة أيضا بالانفعالية لأنها تهدف إلى ترجمة أحاسيس وانفعالات وهموم المتكلم. لنوضح أ كثر هذه الوظيفة سنقترح هنا قصيدة للشاعر إدريس الملياني التي عنونها ب" عبد الكريم أ نا وأنوال الوطن" :

حتى ولو سلموني عيوني لن أحور
حتى ولو قلعوا جفوني والأظافر لن أحور
حتى ولو قلعوا لساني لن أحور
حتى ولو ألقوا بلحمي للنسور
حتى ولو حرقوا فمي
لن أستكين ولن ألين ولن أرتد
عن غايتي الأولى وعن هدفي الأخير

تعبر المفردات التي تحتها خط عن الوظيفة التعبيرية، حيث نلاحظ استعمال الشاعر للأفعال الدالة على المتكلم وضمير الأنا بشكل مطرد ، والقصيدة برمتها تتمحور حول ذات متكلمة (عبد الكريم) تعلن التحدي والصمود، في مقابل ذات جائرة ومتسلطة ومستبدة.

3-2 **الوظيفة الشعرية:** Fonction poétique ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة، أي أن المقصود هنا هو الرسالة باعتبارها حاملة للمعنى، وتهدف هذه الرسالة في رأيه– إلى استيضاح الجانب الملموس للعلامات(12). "met en évidence le coté palpable des signes" كل ما تحتويه هذه الرسالة هو بمثابة تكملة وتتمة وتوضيح لمضمون هذه الرسالة نفسها. يعبر عن ذلك بواسطة أساليب وتقنيات وتعابير اللغة الطبيعية،مستعملة لهذا الغرض تنبير وتنغيم المفردات.وتوظف الوظيفة الشعرية في الإشهار والخطابات السياسية( إشهاركوكا...،الحملة الانتخابية،البرامج السياسية، الاستقطابات والتعبئة السياسية).

**3-3- الوظيفية المرجعية: Fonction référentielle**

ترتبط هذه الوظيفة بالمرجع(أوالسياق) لذلك أسماها جاكوبسون بالمرجعية، وتسمى أيضا ب الوظيفة التعيينية (13"). توظف هذه الوظيفة العلاقة القائمة بين العلامات وما تحيل عليه في العالم الخارجي الذي يجسده المرجع أو سياق التخاطب، ويمكن أن نسميها كذلك–حسب رويول- بوظيفة

التسمية، لأنها وظيفة إخبارية وإبلا غية وجوابية عن سؤال جوهري هو ما الغرض من التواصل؟ وما الهدف من استعمال هذه الوظيفة؟ ولأنها أيضا وظيفة تسمي الأشياء بمسمياتها، لأن ما يهمها هو تزويد المتلقي بمعلومات صحيحة ،وغالبا ما تأتي في صيغة إخبارية حيث تقوم بتحريات للإجابة عن أسئلة مطروحة وتقدم معطيات وتفاصيل عن قضية ما، وأهم ما يميز هذه الوظيفة عن الوظائف الخمس الأخرى كونها تضطلع بالوظيفة الأساسية في نظرية الإخبار والتواصل واللسانيات الوظيفية ألا وهي نقل الخبر إلى المتلقي. بما أن هذه الوظيفة هي بمثابة القاعدة الأساسية لكل الأشكال التواصلية، فلابد من وجود مصدر أو مرجع تستقي منه الأخبار والمعلومات التي تريد تبليغها للمتلقي. لكي تكون لهذا الخبر المنقول مصداقية وشرعية لابد من الإحالة على المرجع والمصدر، ولابد كذلك من فهم سياق التخاطب وفهم المعنى المقصود تفاديا للغموض والالتباس الذي،عادة،ما يطبع تراكيب وأساليب اللغات الطبيعية. تستعمل الوظيفة المرجعية ضميري ال"هو" وال "هم وال" هي" وال "هن".

**تمثيلات للوظيفة المرجعية:**

"ا نخرطت ميديتيل في الأعمال الاجتماعية، وذلك بتخصيص جزء من مداخيلها لإحدى جمعيات مرضى القلب "المرجع: الجريدة الأسبوعية" الصحيفة".

" محمود عباس أبو مازن يعلن تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى"

قناة الجزيرة 05/5/04

**3-4 الوظيفة الانتباهية: Fonction phatique**

تتمحور الوظيفة الانتباهية حول ما يسميه جاكوبسون بالقناة أو "الصلة"، تهدف هذه الوظيفة إلى إقامة الاتصال بين المتحاورين أو إيقافه مستعملة لهذا الغرض تعابير وأساليب متداولة في الحياة اليومية ومشتركة بين أفراد المجتمع، وهي، عادة، ما تتكون من كلمات ومفردات قبلية وجاهزة، لها وظائف تواصلية معروفة من قبيل: عبارات المجاملة والمسامرة والأدب والتحية والأسئلة عن الأحوال الشخصية وأحوال الطقس، وغيرها من العبارات المعروفة التي سماها مالينوفسكي ب "التشارك الانتباهي"(14). ونشير إلى أن الوظيفة الانتباهية قد اقتبسها جاكوبسون من الباحث الأنتروبولوجي الروسي السالف الذكر "مالينوفسكي". الأمر الذي يؤكد استفادة رومان جاكوبسون من الأنطروبولوجيين، وقد سبق أن أشرنا إلى هذا التداخل المعرفي بين اللسانيات والأنطروبولوجيا ونظرية الإخبار والرياضيات . والملاحظ أن هذه الوظيفة تظهر في بادئ الأمر لدى الطفل ،لأن الكلام بالنسبة

للطفل في هذه المرحلة يعبر عن رغبته في تحقيق أحلام تتجوازإمكانيته كأن يصبح مثلا طيارا أوطبيبا أو أستاذا جامعيا ،رغم أنه لا يستطيع التواصل بشكل مقنع فهو يعبر عن هذه الطموحات الكبيرة ب كلمات متقطعة.

**3-5 الوظيفة الإفهامية: Fonction conative**

ترتبط هذه الوظيفة بالمرسل إليه (المتلقي)، وتقوم هذه الوظيفة باستثمار قناة التواصل وما توفره اللغات الطبيعية من أسلوب النداء والأمر والاستفهام والتعجب والتمني، وذلك بغرض لفت انتباه المتلقي والتأثير عليه. بخلاف الوظيفة التعبيرية التي تستعمل ضمير الأنا "Le'' moi ،"Le'' je والوظيفة المرجعية التي توظف ضميري ال"هو" وال"هي"، نلاحظ استعمال الوظيفة الإفهامية لضمير ال"أنت" وفعل الأمر ذي الصبغة التحريضية. ويعتبر شعر الثورة والانتفاضة خير نموذج لهذه الوظيفة،نذكر في هذا الشأن على سبيل المثال لا الحصر أشعار الشاعر الفذ محمود درويش الملتزم بالقضية الفلسطينية وبعض أشعار الشاعر الفرنسي التي يحرض فيها الشعب على الانتفاضة ضد نابليون III، إضافة إلى شعراء وروائيين ثوريين لا يتسع المجال لبسطهم هنا.

**3-6 وظيفة اللغة الواصفة: Fonction méta-linguistique**

أهم ما يميز هذه الوظيفة ارتباطها بالسنن (الشفرة)،الأمر الذي جعل منها وظيفة خاصة ومختلفة عن الوظائف الأخرى، فهي تملك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة نفسها أي أنها لغة مفسرة وواصفة للغة ذاتها، لأنها تملك جهازا مفاهيميا قادرا على وصف وتفسير كل الأشكال التواصلية اللفظية وغير اللفظية، وبعبارة أوضح هي لغة علمية ودقيقة تضطلع بمهمة شرح وتحليل كل الظواهر العلمية، ومن هذا المنطلق يصبح تاريخ العلوم الإنسانية برمتها-حسب بارط- تعاقبا للغات واصفة. لقد خصص رولان بارط فصلا خاصا ضمن كتابه الشهير"éléments de sémiologie " للأنظمة السيميائية الثلاثة التي تتمتع بها اللغات، و قد عنون هذا الفصل ب"dénotation et connotation"التعيين والإيحاء" وبين خصائص كل نظام سيميائي، وأهم ما يستشف من هذا الفصل هو حصر التعيين في مجال اللغات المألوفة والعادية، حيث تكون العلاقة بين العبارة والمحتوى[15] علاقة مباشرة ،أما فيما يخص الإيحاء فهو نظام سيميائي خاص باللغة الشعرية، بخلاف اللغة الواصفة التي ترتبط بالعلوم، حيث تضطلع بوصف وتفسير وتحليل كل الظواهر والقضايا العلمية.

هوامش

1- ينظر في هذا الصدد أعما ل صوسير وجاكوبسون ومارتني وبنفنست ومونان....

2 _ Geneviève Chauveau « La théorie de la communication »in la linguistique, encyclopoche Larousse p : 95

3- _ F de Saussure«cours de linguistique générale» éd : Payot

4- -من أمثال أنطوان مايي وباختين وغيرهما

5- أشكر الأستاذ سعيد بن كراد الذي نبهني إلى هذه المسألة .

6- o. p. page : 33 F.du Saussure « cours de linguistique » éd : Payot p :33

7 o. p. page

8- _ عبد القادر الغزالي(2003)" اللسانيات والتواصل"صفحة:14-15

9- ينظر في الصدد الكتاب القيم لصاحبه رومان جاكبسون " Essais de linguistique générale "وبالتحديد المبحث المعنون ب"الشعرية واللسانيات"حيث عمل رومان جاكبسون على إقامة جسور بين اللسانيات والشعرية عبر التواصل،وكذا linguistique et théorie de la communication ضمن المؤلف المذكور

10- Francis Vanoy(1973) « Expression Communication »p :58 نقلا عن

11 O. P (1973) p : 56

12- نور الدين رايص "نظرية الواصل واللسانيات الحديثة"

13 Jakobson (1963) « Essais de linguistique générale » p p : 145-146

14- عمر أوكان(2001)" اللغة والخطاب" أفريقيا الشرق صفحة:150

15- أخذ بارط مفهومي العبارة والمضمون عن يلمسليف،وقد عمل هذا الأخير على تطوير مفهومي صوسير"دال ومدلول" وا ستبدلهما ب"صعيد العبارة وصعيد المحتوى